146 - { سأصرف عن آياتي } المنصوبة في الآفاق والأنفس { الذين يتكبرون في الأرض } بالطبع على قلوبهم فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها وقيل سأصرفهم عن ابطالها وإن اجتهدوا كما فعل فرعون فعاد عليه بإعلائها أو بإهلاكهم { بغير الحق } صلة يتكبرون أي يتكبرون بما ليس بحق وهو دينهم الباطل أو حال من فاعله { وإن يروا كل آية } منزلة أو معجزة { لا يؤمنوا بها } لعنادهم واختلال عقولهم بسبب انهماكهم في الهوى والتقليد وهو يؤيد الوجه الأول { وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا } لاستيلاء الشيطنة عليهم وقرأ حمزة و الكسائي (الرشد) بفتحتين وقرئ (الرشاد) وثلاثتها لغات كالسقم والسقم والسقام { وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين } أي ذلك الصرف بسبب تكذيبهم وعدم تدبرهم للآيات ويجوز أن ينصب ذلك على المصدر أي سأصرف ذلك الصرف بسببهما